

تفسير البغوي

لَا
إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ

قوله تعالى: {إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في

الكتاب} نزلت في علماء اليهود كتّموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرجم

وغيرهما من الأحكام التي كانت في التوراة. {أولئك يلعنهم الله} وأصل اللعن الطرد

والبعد. {ويلعنهم اللاعنون} أي يسألون الله أن يلعنهم ويقولون: اللهم العنهم. واختلفوا في

هؤلاء اللاعنين، قال ابن عباس: "جميع الخلائق إلا الجن والإنس"، وقال قتادة: "هم

الملائكة". وقال عطاء: "الجن والإنس"، وقال الحسن: "جميع عباد الله". قال ابن مسعود:

"ما تلاعن اثنان من المسلمين إلا رجعت تلك اللعنة على اليهود والنصارى الذين كتّموا أمر

محمد صلى الله عليه وسلم وصفته". وقال مجاهد: "اللاعنون البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا

اشتدت السنة وأمسك المطر وقالت هذا من شؤم ذنوب بني آدم". ثم استثنى: